

الدرر البهية في معاني الطحاوية | [8] | لفضيلة الشيخ الدكتور / أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ايها الاخوة الكرام حديثي على متن العقيدة الطحاوية - [00:00:03](#) وكنا قد توقفنا في اللقاء الماضي معاشر الاحبة عند المسائل المتعلقة بعقيدة اهل السنة والجماعة في القرآن الكريم وفي كلام الله تعالى وقد استوفينا الكلام او التعليق تلك المسائل كنا - [00:00:29](#) ان اثبات السلف لكلام الله تعالى فيه رد على الجهمية والمعتزلة وعلى الفرق المنحرفة في هذا الباب وهذا مفصل في كتب العقائد وفي كتب السلف الصالح والليلة ان شاء الله تعالى نتقل الى فصل جديد - [00:00:57](#) آآ بقي آ سطران من الكلام المتعلق بالتعليق على عقيدة السلف في القرآن الكريم قال الشيخ وعم مثل قول الكفار انزجر يعني ان من تأمل النصوص التي نص الله تعالى فيها على قصص الكفار الذين - [00:01:28](#) نفوا ان القرآن كلام الله من تأمن ذلك فانه يعتبروا وينزجروا عن الخوض في هذه المسألة بغير بينة، ثم قال علم انه بصفاته ليس كالبشر وهذا تحدثنا عنه في اول المجلس الماضي - [00:02:03](#) الان نتقل معكم يا معاشر الاحبة الى فصل جديد يتعلق برؤية الله تعالى قال الشيخ والرؤية حق لاهل الجنة بغير احاطة ولا كيفية كما نطق به كتاب ربنا وجوه يومئذ ناضرة - [00:02:34](#) الى ربها ناظرة وتفسيره على ما اراده الله تعالى وعلمه ومعناه على ما اراد لا ندخل في ذلك متأولين بارائنا ولا متوهمين باهوائنا فانهما سلم في دينه الا من سلم لله عز وجل - [00:03:04](#) لرسوله صلى الله عليه وسلم ورد علم ما اشتبه عليه اعالمه ولا تثبت قدم الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام علم ما حظر عنه علمه ولم يقنع بالتسليم فهمه عجبوا - [00:03:25](#) عن خالص التوحيد وصافي المعرفة وصحيح الايمان فيتذبذب بين الكفر والايمان والتصديق والتكذيب ولاقرار والإنكار موسوسا تائها شاكا لا مؤمنا مصدقا ولا جاحدا مكذبا ولا يصح الايمان بالرؤية لاهل دار السلام لمن اعتبر منهم بوهم او او تأولها بفهم - [00:03:46](#) اذ كان تأويل الرؤية وتأويل كل معنى يضاف الى الربوبية بترك التأويل ولزوم التسريب وعليه دين المسلمين ومن لم يتوقع النفي والتشبيه زل ولم يصب التنزيل هذا خلاصة ما اراد - [00:04:19](#) ان يقرره الامام الطحاوي رحمه الله تعالى مقدمة يا معاشر الاحبة لمسائل الرؤيا وقبل ان نعلق على مسائل الرؤيا نريد ان نطرح سؤالاً مهما وهو ما سبب ادراج موزوع الرؤية في كتب العقيدة - [00:04:41](#) لماذا العلماء؟ علماء العقيدة او علماء السلف او علماء معتقد اهل الحديث او علماء معتقد اهل الاثر يدرجون هذا الموضوع في كتب العقيدة ما السبب في هذا كيف نخرجه المقصد - [00:05:12](#) او الغاية من هذا الكلام ما سبب ادراج مسائل الرؤية في كتب العقائد ما السبب في هذا او ما الغاية من ذلك الغاية من هذا الاخت نجية تقول ربما لانها خاصة بالمؤمنين - [00:05:44](#)

العلماء يريدون المسائل الرؤية او مباحث الرؤية في كتب العقائد من اجل تثبيت قلوب المؤمنين ليترقعوا في العلم والعمل والاخلاص
تفضلي يا اخت فاطمة اذا عندك جواب اردتي ان علماء - 00:06:16

اهل السنة او علماء الحديث يقولون ان ادراج موضوع الرؤية في كتب العقيدة هو تثبيت قلوب المؤمنين ليترقعوا العمل والاخلاص
لله تعالى لهذا يذكر العلماء موضوع الرؤية كما قالت الاخت فاطمة انه يلزم من ذلك - 00:06:56

اذا اثبت العبد ايمانه فانه يستلزم منه يثبت ما يترتب على ذلك كل الاجابات التي كتبها الاخوات كلها صحيحة اه خلاصة من هذا
كما قال العلماء هو تثبيت قلوب المؤمنين ليترقعوا - 00:07:35

في العمل والاخلاص لان من عرف ان وراء هذا التعب وتلك العبادة رؤية الله التلذذ بالنظر اليه سبحانه وتعالى فانه يجتهد في العباد
ورؤية الله من النعيم الذي تتمناه كل النفوس - 00:08:03

ولاحظوا حتى الكفار يتمنون رؤيته الكفار الذين جحدوا الايمان وجحدوا الاقرار لله تعالى بالوحدانية يتمنون رؤية الله تعالى فرؤية
الله من النعيم الذي تتمناه كل النفوس. والنعيم ينقسم في الجنة - 00:08:33

يا معاشر الاحبة ينقسم النعيم في الجنة الى قسمين القسم الاول النعيم المعنوي النعيم المعنوي النظر الى وجه الله تعالى وكذلك
الفرح الدخول الى دار الابرار الانس القلب برؤية الملائكة ورؤية - 00:09:06

الشهداء ورؤية النبيين والصديقين والصالحين. هذا يسميها العلماء النعيم المعنوي وهناك نعيم حسي ان اصحاب الجنة اليوم في
شغل فاكهون يعني يتفكهون يتلذذون ويتفكرون اه يتحصلون على هذه المتع التي اكرمهم الله تعالى - 00:09:53

بها في دار القرار. والنعيم الحسي لا حدود له لا نستطيع ان نقول واحد اثنين ثلاثة اربعة خمسة النعيم الحسي النعيم الحسي في
الجنة لا يعدد ولا يحشر ولهم فيها - 00:10:29

ما تشتهي النفس لاحظوا الاية ولهم فيها ما تشتهي النفس ما هو الذي تشتهي النفس من يستطيع ان يحصره لا يستطيع احد ان
يحصر ما تشتهي النفس في دار القرار او في الجنة - 00:10:50

يطاف عليهم الله تبارك وتعالى يقول يطاف عليهم بسحات من ذهب. لاحظوا هو يذكر هذا كمثال هذا كتمثيل يطاف عليهم بصحاف
من ذهب واكواب وفيها ما تشتهي النفس وتلذذ الاعين - 00:11:22

وهذا لا حصر له هو ذكر معنى عام او معنى كلي وهذا من النعيم الذي لا يمكن نسأل الله من فضله. فالنعيم ينقسم الى قسمين. نعيم
نعيم معنوي وضعيم حسي - 00:11:47

ورؤية الله تعالى لها حالتان رؤية الله لها حالتان الاولى رؤية في النوم رؤية النوم ما معنى رؤية في النوم يعني ان يرى الله تعالى وهو
نائم يسميها العلماء الرؤيا الصالحة - 00:12:11

انه يلهم ان هذا الله تبارك وتعالى اما عن طريق الكلام معه او عن طريق المعرفة القلبية يدرك ان هذا هو الله او انه يرى نورا فتقول له
الملائكة ان هذا هو الله سبحانه وتعالى - 00:12:41

وهذا وقع الي النبي صلى الله عليه وسلم ووقع لبعض الصالحين هذا وقع للنبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه في النوم رأى الله تعالى
في النوم وحدثهم هذا حديث صحيح - 00:13:05

وهناك حديث اخر مختلف في صحته انه رأى الله تعالى في صورة شاب امراض لكن هذا الحديث تكلم العلماء عن اسناده منهم من
ضعفه ومنهم من صححه هذا يختلف عن الحديث الاول - 00:13:37

رأيت الله في النوم هذا يختلف عن الحديث الذي اعنيه الحديث الاخر وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى الله في هيئة شاب
امراض هذا مختلف في صحته يعني رآه في النوم وليس يقظتي - 00:13:59

ان الله لا يرى في الدنيا يقظة ولم يره حتى الانبياء عليهم الصلاة والسلام موسى عليه السلام قال ربي ارني انظر اليك قال لن تراني
اولا هنا يفيد ماذا يفيد الجزم بعدم حصول الرؤية. لن تراني - 00:14:20

ولكن انظر الى الجبل. قصة معروفة فرؤية الله لها حالتان رؤية في النوم رؤية في الاخرة رؤية في النوم ورؤية في الاخرة رؤية

الآخرة هذه تكون للمؤمنين لعامة المؤمنين تكون لعامة - 00:14:49

المؤمنين فرؤية الله للمؤمنين اما ان تكون في النوم واما ان تكون في الآخرة والرؤيا رؤية المؤمنين للآخرة رؤية المؤمنين لربهم بالآخرة نحن الكلام هنا عن رؤية الله. فاذا قلنا الرؤية - 00:15:29

يقصد بها النظر الى وجه الله تعالى اذا جاءت لفظة الرؤيا فان الذهن ينصرف الى النظر الى وجه الله تعالى. هذا المقصود بالرؤيا فرؤية الله النوم ممكنة للانبياء وللصالحين اما رؤية المؤمنين لربهم في الآخرة فهذه تكون في موضعين - 00:15:54

الموضع الاول في عرصات القيام في عرصات القيامة والثانية في الجنة للذين احسنوا الحسنى وزيادة الحسنى هي الجنة والزيادة النظر الى وجه الله تعالى. نسأل الله من فضله الرؤيا رؤية الله في الدنيا ممتنعة على الانبياء - 00:16:20

يقظة اقصد يقظة رؤية الله يقظة في الدنيا ممتنعة على الانبياء وعلى الصالحين. انما يمكن ان تحصل مناما اذا رؤية الله لها حالتان ذكرنا النوع الأول والنوع الثاني رؤية رؤية الله - 00:17:01

رؤية المؤمنين لربهم في الآخرة وهذه تكلمنا عنها اما ان تكون في عرصات القيامة وتكون ايضا واما ان تكون في الجنة واما ان تكون في الحالتين بحسب تفضل الله تعالى على المؤمنين. اما الكفار فانهم لا يرونه في القيامة - 00:17:30

ولا في منازلها ما معنى من منازلها منازل قلنا الكفار لا يرون الله تعالى في القيامة ولا في منازلها فمن تتكرم عن هذا السؤال الكفار لا يرون الله في القيامة ولا في منازلها - 00:18:01

الاخت حنان معنا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته نعم شيخة. تفضل. تفضلي يا اخت. حنان آآ هو انا اعرف انه ان الكفار يكونون محجوبون عن رؤية الله سبحانه وتعالى. دليل الآية في سورة المطففين - 00:18:36

آآ لكن آآ يعني آآ اول مرة اسمع منازلها يعني حضرتك تقصد مسلا انه آآ في وقت الحساب في وقت الصراط كان منازل القيامة جميل جدا نعم منازل القيامة يعني مراحل الحساب - 00:18:58

واحد الحاجة لا يرى الكفار الله تعالى هذا في الحشر ايضا عند عبور الصراط لا يرون الله تعالى عند توزيع الكتب او الصحف لا يرون الله تعالى كذلك عند الحساب لا يرون الله تعالى - 00:19:19

عند رؤية الملائكة لا يرون الله تعالى. عنده والعياذ بالله دخول النار لا يرون الله تعالى. كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. هذا معنى المنازل لان القيامة لها منازل يعني ليست منزلة واحدة - 00:19:50

ولهذا ورد في الحديث الطويل انه ان الانبياء يأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم فيقولون الا تدعو الله لنا الا تستغيث الله لنا ان يفصل بين الناس في امر الحساب - 00:20:11

فيقوم النبي صلى الله عليه وسلم ويسجد يسجدوا تحت العرش فيقول الله له ارفع رأسك وسل تعطى ويكرمه الله تبارك وتعالى بان يشفع له في الفصل ان يفصل الله امر الحساب في الآخرة - 00:20:36

هذه شفاعاة الشفاعاة العامة لاهل الموقف هذا فيما يتعلق بمنازل القيامة. فالكفار لا يرون الله تعالى في جميع المنازل. كما تقدم اما المؤمنون فانهم يرون الله كما ذكرنا في اول المجلس - 00:21:06

يرون الله تعالى في جميع المنازل في جميع المنازل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة الله لهم في الموقف او في المنازل والله قال على الارائك على الارائك ينظرون على الارائك ينظرون يعني في الجنة - 00:21:33

والتي قبلها عامة في وقت الحساب وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وللذين امنوا الحسنى وزيادة والزيادة هي النظر الى وجه الله تعالى والنبي صلى الله عليه وسلم قرر هذا في السنة القولية. السنة القولية هذا دليل عند الاصولية - 00:22:05

يسميه اهل الاصول السنة القولية انكم سترون ربكم هذا وعد من النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون الشمس صحوة في رواية اخرى القى مع بدر يعني ورد هذا الحديث باكثر - 00:22:38

من رواية انكم سترون الله كما ترون الشمس صحوا. ما معنى صحوا يعني ليس بينكم وبين الشمس عجب او ما يجعل الشمس معزولة عن اعينكم ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث - 00:23:06

تكملة الحديث ليس دونها سحاب ليس دونها يعني دون الشمس ليس دون الشمس وفي الحديث الاخر انكم سترون الله كما ترون القمر ليلة البدر ما معنى ليلة البدر ترون القمر ليلة البدر - [00:23:32](#)

يكون القمر في الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر شديد البياض شديد الضياء شديد الاغباء وشديد البياض. يكون ابيضاً ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترونه كما ترون القمر ليلة البدر - [00:23:53](#)

ليلة البدر التي يسميها العلماء الليالي القمرية الليالي القمرية الليلة الثالث عشر ليلة الخامسة عشر يسميها العلماء الليالي القمرية فيما يتعلق ما يتعلق بقول المصنف والرؤية حق لاهل الجنة - [00:24:21](#)

ونلاحظ هنا قال لي اهل يعني اصحاب لاهلي والرؤية حق لاهل الجنة يعني لاصحاب الجنة الذين اكرمهم الله بدخول الجنة. ثم قال بغير احاطة ولا كيفية غيري احاطة ولا كيفية يعني - [00:24:53](#)

هذه امور غيبية. هل النظر الى وجه الله تعالى يكون الى جميع ذات الله آآ هذه من الامور التي استأثر الله تعالى بعلمها الى كيفية كيف تكون هذه الكيفية كيف تكون - [00:25:35](#)

هذه الطريقة هل يكون البصر المعتاد من المؤمن ام ببصر جديد الله سبحانه وتعالى يسخره او ينعم به على اهل الجنة هذه من الامور الغيبية وكذلك التجلي التجلي ما معنى التجلي - [00:25:56](#)

التجلي من الله لخلقه ما كفيته ما نوعه؟ ما حدوده قال بغير احاطة ولا كيفية هذي هذا من الامور التي استأذن الله تعالى بها. لان الله قال لا تدركه الابصار - [00:26:20](#)

وهو يدرك الابصار لا يستطيع احد ان يدرك ذات الله وصفات الله هذا من الامور التي يجب على المسلم ان يسلم بها في قلبه كما نطق به كتاب ربنا وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة هذا تقدم معنا قبل قليل - [00:26:43](#)

وذكرنا المعنى المراد وجوه يومئذ ناضرة ما معنى ناضرة وناظرة الاولى ذكرها يعني انها منعمة النضارة النعيم يقول فلان يعيش في النظارة يعني في نعيم او في ترف او في حبور او في سرور - [00:27:12](#)

يعيش في نعيم وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة الناظرة يعني ترى الله تبارك وتعالى بالعين او بالباطرة. الباطرة يعني الجارحة التي يهابه الله للمؤمنين في الآخرة ثم قال وتفسيرها لذكرنا تكلمنا - [00:27:48](#)

وكل ما جاء في ذلك من الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو كما قال وانا ذكرت لكم الحديث انكم سترون ربكم كما ترون الشمس صحوا هذا ذكرنا - [00:28:21](#)

ومعناه على ما اراد وليس على ما حرفهم الجهمي والمعدلة ومعتزلة هؤلاء ينفون الرؤية الله ولن ندخل معكم في تفصيل الذي ذكره الجهمية او المعتزلة او الفرق التي حرقت المعنى المراد - [00:28:37](#)

ولهذا قال الشيخ لا ندخل في ذلك متأولين بارائنا ولا متوهمين باهوائنا يعني لا نتأول هذه الرؤية ولا نتوهمها اقوالنا حساباتنا او ما تخوض به العقول في النصوص التي وردت في الرؤيا - [00:29:11](#)

لا ندخل في ذلك متعودين يعني نلتزم بما ورد النص اما عن الله او عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه ما سلم في دينه الا ما سلم لله. هذا التوضيح - [00:29:44](#)

توضيح للكلام السابق الذي لا يجوز للانسان ان يخوض في هذه النصوص في الرؤيا. او في النظر الى الله تعالى. انما يسلم ويؤمن ويثبت لان الايمان يستلزم منه ذلك قال - [00:29:59](#)

ورد علم علم وما اشتبه عليه الى عالمه ورد المشتبه اليه الى عالمه وهو الله سبحانه وتعالى نرد هذه النصوص او هذه الغيبيات الى الله سبحانه وتعالى الذي يعلم الغيب - [00:30:22](#)

ويعلم السر واخفى ولا تثبت قدم الاسلام الا على ظهر التسليم يعني من كان مؤمناً مسلماً فيجب عليه ان يسلم لي النصوص ويسلم لما اخبر به الله تبارك وتعالى واخبر به النبي - [00:30:48](#)

صلى الله عليه وسلم يؤمن ويستسلم ويثبت ويقر ولا يخوض ويتبع اهل الاهواء كما حصل لي اهل البدع فمن ران علم ما حظر عنه

علمه ولم يقنع بالتسليم فهمه حجه - [00:31:13](#)

مراهبه الى اخر المحطة يعني ان الانسان هذا توضيح للمعنى السابق انه يجب عليه لا يتبع اهواء اهل البدع والفرق التي ظلت

وانحرفت انما يؤمن بالنصوص المحكمة. هذه نصوص محكمة. ما معنى نصوص محكمة - [00:31:35](#)

يعني انه انها لا تحتل الا المعنى الذي اراده الله الله ذكر في القرآن نصا صريح. وجوه يوم يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة للذين احسنوا

الحسنى وزيادة. ثمان اننا اذا لم نجد المعنى - [00:32:02](#)

الصريح في القرآن فاننا نلجأ الى ما وضحه النبي صلى الله عليه وسلم الاحاديث الصريحة الصريحة انكم سترون ربكم كما

ترون الشمس صحوا هذا صريح هذا لا يمكن تأويله - [00:32:25](#)

وكذلك كما ترون القمر ليلة البدر. ثم قال الشيخ فيتنذبذ بين الكفر والايمن والتصديق والتكذيب والافرار والانكار يعني ان من اتبع

الهوى واتبع اصحاب البدع واصحاب المقالات فانه يقع في الائم ويقع في البغي - [00:32:49](#)

ويقع في الزيغ ويتكلف. ما معنى يتكلف يعني انه يقع في الامور التي لم ترد لا في الكتاب ولا في السنة ما الفائدة اني اول الرؤيا

الى معنى اخر - [00:33:20](#)

ولهذا قال موسوسا تائها شاكا. لا مؤمنا مصدقا ولا جاحدا مكذبا وهذه الصفة هي معاشرة احبة عامة عند اهل المقالات واهل البدع

واهل الفرق الذين يتبعون المتشابه واما الذين في قلوبهم زيغ - [00:33:42](#)

فيتبعون ما تشابه من ابتغاء الفتنة فهم يقعون بهذا الزيت يقعون في الوسوسة وفي الشك ويقعون في الجحود والتكذيب ولهذا

يبقى الايمان عندهم يبقى الايمان عندهم مترددا متذبذبا كما وصفه - [00:34:08](#)

الامام الطحاوي قبل قليل بين الكفر والايمن يعني لا هو كافر كفرا صريحا ولا هو مؤمن ايمانا صالحا ولا هو مصدق تصديقا صريحا

ولا هو مكذب تكذيبا ولا هو مقر - [00:34:35](#)

اقرار سريعا ولا منكرا انكارا صريحا نسأل الله العافية ثم قال الشيخ ولا يصح الايمان بالرؤية لاهل دار السلام لمن اعتبرها منهم بوهم

او تأولها بفهم. هذا تأسيس للمعاني السابقة يؤسس الان. يؤسس - [00:34:56](#)

اضاف هنا لمن توهم او تأول بفهم يعني انه اذا قال نعم رؤية الله تمكن لكن بتأويل او او بمعنى ليس واردا في النصوص هنا

الايمان ناقص. الايمان لم يكتمل - [00:35:19](#)

هنا قال لا يصح النفي هذا نفي هذا نفي من المصنف رحمه الله تعالى قال لا يصح الايمان يعني لا يمكن ان يكون هناك ايمان ايمانا

كاملا ومع هذا الايمان التأويل والتحريف - [00:35:48](#)

لمعاني الرؤيا قد اذ كان تأويل الرؤية وتأويل كل معنى يضاف الى الربوبية لترك التأويل ولزوم التجريب وهذا ايضا كما قلنا قبل قليل

هو تأسيس للمعاني السابقة وتوضيح لها وانه يجب - [00:36:08](#)

ان نسلم ان هذه الافعال من افعال الربوبية لانها مختص بالرب هذي افعال الله انه يتجلى للعباد للمؤمنين اذا تجلى هذا فعل من افعال

الله وهذا ربوبية هذا من الربوبية لان كنا في اول المجالس لو تذكرون - [00:36:31](#)

توحيد الربوبية ما هو؟ توحيد الله بافعاله ما معنى توحيد الله بافعاله يعني ان الله يفعل افعالا. ينزل المطر يرزق يحيي يميت يخلق

ايضا يتجلى هذا فعل. يتجلى للمؤمنين هذا فعل - [00:36:57](#)

فنؤمن بهذه الافعال لانها من توحيد من التوحيد الذي يضاف الى الربوبية. قالوا عليه دين المسلمين ان اهل الايمان واهل الاسلام لا

يؤولون هذه الرؤية كما يفعل المقالات او اهل البدع - [00:37:23](#)

ومن لم يتوق النفي والتشويه زل ولم يصب التنزيه ايضا هو يقرر معاني الرؤية ليرد على المشبهة او المعطلة الذين يعطلون الله عن

صفاته مثل الجهمية او يشبهون مثل المجسمة - [00:37:46](#)

وهذا اه مر معنا في المجالس السابقة عندما وضحنا قول الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. تكلمنا عنها واه بينا المعاني

الواردة فيها عندما تطرقنا الى مسألة ماذا - [00:38:10](#)

من يذكر من الاخوات الكريمات هذه المسألة من من تذكر المعنى الذي تطرقنا اليه عند هذه المسألة وهي مرت معنا سابقا عندما قال ليس كمثله شيء. وهنا كررها في هذا الموضع - [00:38:28](#)

عند قلبي ومن لم يتوق النفي والتشبيه زل ولم يصب التنزيل هو تطرق الى هذه المسألة في المجالس في اول الكتاب من من اخت فاطمة معنا السؤال ان هذا الموضع الذي ذكره الشيخ - [00:38:53](#)

ومن لم يتوق النفي والتشبيه زل. انا قلت لكم هذا المعنى مكرر سابقا مقرر سابقا في اي اه نعم تحدثنا عن اثبات الصفات بدون ولا تعطيل ولا تشبيه ولا تحريف احسنت يا - [00:39:31](#)

فتح الله عليك لا بركة فيك نعم انا نحن تحدثنا عند قوله عندما تكلمنا عن صفات قال ذلك بان الله على كل شيء قدير وكل شيء اليه فقير وكل امر عليه يسير. لاحظوا وكل امر عليه يسير. والتجلي يوم القيامة للمؤمنين - [00:39:55](#)

يسير على الله. ثم قال لا يحتاج الى شيء ليس كمثله شيء وهو السميع البصير هنا فائدة مهمة اريد ان اذكركم بها يا معاشر الاحبة وهي تتعلق هذي تنفع الاخوات الكريمات - [00:40:24](#)

فيما يسمى بالعصر الذهني ما هو العصف الذهني يعني اذا شرعت في كتاب وفي قراءة متن او قراءة كتاب معين او تذاكر مذكرة معينة انه ينبغي عليك ان تنتفع بما يسمى بالمنهج - [00:40:47](#)

الاستقرار والمنهج الوصفي هذا يعين على ربط المتأخر بالمتقدم ربط المتأخر بالمتقدم هذا نافع جدا وهو مما يقصر فيه آآ يقصر في العمل به وفي توظيفه كثير من الطلبة - [00:41:23](#)

انا عندي محاضرة مرفوعة اليوتيوب عندي محاضرة رفعت على اليوتيوب قديما قبل سنة القيتها على الطلبة حول هذا المعنى وهي منهج ابن تيمية في المطالعة تجدونها على منصة اليوتيوب بهذا العنوان - [00:41:55](#)

منهج ابن تيمية في المطالعة القيتها على طلبة الدراسات العليا وسجلت ورفعناها على على اليوتيوب وموجودة في القناة عندنا قناة التأسيس الاصولي منهج ابن تيمية في المطالع. ذكرت فيها ذكرت فيها المنهج الاستقرائي - [00:42:21](#)

كيف يستفيد الطالب من هذه المناهج كما ار معنا في هذا الموضع ربطنا هذه المسألة اه التي قال الشيخ فيها ومن لم يتوق النفي والتشبيه زل ولم يصب التنزيه فلا بد للانسان ان يثبت ما اثبته الله لنفسه - [00:42:49](#)

ولا يتشبه المعطلة وهم الجامية ولا يتشبه بالمجسمة آآ يتمثل المعنى الذي جاء في النص ثم قال الشيخ فان ربنا جل وعلا موصوف بصفاتي الوجدانية يعني هذا ايضا تقدم معنا في اول المتن - [00:43:13](#)

رفضنا فيه وش رحناه توسعنا فيه قليلا لو تلاحظون انتم معنا الذي يذاكر منكم للدروس الاولى توسعنا في هذا المعنى معنا الوجدانية والدليل على على وحدانية الله الادلة المادية على وحدانية الله - [00:43:42](#)

الربوبية في الالهية في الاسماء. كل هذا تحدثنا عنه في آآ المجلسين الاولين ثم قال منعوت بنعوت الفردانية ليس في معناه احد من البرية يعني ان الله سبحانه وتعالى بصفات الجلال - [00:44:06](#)

وصفاء وصفات الجلال وصفات الربوبية وصفات الالهية والصفات التي لا يشبهه فيها احد سبحانه وتعالى. ولهذا قال نعوت الفردانية انه فرض احد فرد صمد لا يشبه احد في هذه النعوت في هذه الصفات - [00:44:27](#)

ليس في معناه احد من البرية كما تقدم معنا ايضا في اول المجالس قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وتعالى عن الحدود والغايات والاركان والاعضاء والادوات - [00:45:01](#)

طبعاً آآ نحن كما تلاحظون في الثلث الثاني من يعني ما شاء الله بعد بعد ثلاثة مجالس سنشرع في الثلث الاخير. من المسجد ان شاء الله بقي لنا ثلاثة مجالس - [00:45:23](#)

نشرع في الثلث الاخير من المتن فهذا ان شاء الله يعني لم يبقى لنا الا القليل ونسأل الله ان يبارك لنا في الوقت ويبارك لنا في الجهد وتعالى عن الحدود والغايات والاركان والاعضاء والادوات - [00:45:55](#)

طبعاً هذا الكلام الذي قاله الشيخ هو اه مما تمسك به اهل اهل الفرق الكلامية قالوا ان الله له اعضاء ان الله له ادوات ان الله له اركان.

ان الله له جهاد. ان الله له حدود. ان الله له غايات - [00:46:17](#)

هذا آ قال به بعض اهل البدع بعض اصحاب المقالات قالوا بهذا وهم المجسمة الو بهذا هو قال وتعالى تقدر سبحانه وتعالى تقدر
وتنزه عن ان الله يكون له - [00:46:45](#)

حد ما معنى حد حد يعني الحد البشري للشئ المساحة والغاية يعني الشئ الذي يعرف انه ينتهي الى هذه النقطة. الله منزّه عن هذا
والاركان الركن معروف. الجانب الركن هو الجانب - [00:47:11](#)

يعني التي يقال لها الجهة ركن يعني جهة والاعضاء الاعضاء الجوارح والادوات الادوات التي استعان بهذه القوة او في المناعة.
الله منزّه عن هذا سبحانه وتعالى. لان هذه هذه تكون للقوى البشرية - [00:47:34](#)

او للمخلوق والله سبحانه وتعالى ليس كمثله شئ وهو السميع البصير اه لكن حتى اخرج من هاد الكاس اشكال الحدود والغايات
والابناء والاعضاء والادوات نقول ان قصدت بالحد صفة او معنى في الصفات التي وردت في النصوص - [00:48:05](#)
هذا المعنى مقبول يعني ما نقول هذا الحد باطل على عمومي هذه باطلة على عمومها. هذا الركن باطل على عمومي هذا العضو باطل
على عمومها هذه الاداة باطلة على اذا لابد من الرجوع الى الصفة - [00:48:30](#)

او الى النص الذي فيه هذا المعنى. فان كان المعنى فان كان المعنى ينص على ذلك فاننا نسلم ونؤمن به. مثل ماذا مثل ماذا مما يعني
بهذا المعنى شيخنا بعد اذنك عندي سؤال - [00:48:56](#)

تفضلني آ طب هو هنا بينفي الاعضاء. يعني ليس لله سبحانه وتعالى نسبت له القدم والرجل والوجه ليس هذا من الاعضاء هو هذا
هو هذا المعنى الذي انا نهت عليه - [00:49:25](#)

وهذا يعني يقصد المعنى الجارحة التي عند الادمي او عند المخلوق هو يقصد نسبتهم نصوص فقط عفوا يعني هو يقصد ان احنا
نسبت ما اسبته النصوص فقط او هو ينفي بالاجماع - [00:49:40](#)

لا هو هو لا ينفي باطلاق ولا يثبت اه انا ساوضح هذا المعنى الان المعنى الذي هو فيه فيه تعميم يعني مثلا الصوت الصوت الصوت
هذا يثبت لله تعالى ثبت الصوت - [00:50:02](#)

اه لله تعالى نقول الله له صوت الصوت هذا هل هو حد؟ هل هو غاية هل هو ركن؟ هل هو عضو؟ هل هو اداء؟ يعني بعض الناس قد
قد يكون هو اداة - [00:50:33](#)

لأن الله يتكلم بحرف وصوت يعني هل الله محتاج الى هذا الصوت حتى يتكلم؟ هذا قصد الامام الطحاوي قصده ان الله ليس بحاجة
الى هذه الاداة حتى انه يتكذب يعني ان الله يفتقر الى الصوت حتى يتكبر - [00:50:50](#)

فيقول الله متعالى عن الحد والغاية والركن والعضو والاداء فنحن نقول لا الله ليس بحاجة الى الصوت لان هذا قد يكون له حد انت
الان جعلت لقوة الله سبحانه وتعالى صوتا حتى يتكلم - [00:51:13](#)

يعني جعلت هذه مستلزمة للكلام. جعلت الصوت لازما لحصول الكلام الان اوقعت نفسك في الحد وهذا الله منزّه عنه وضحت يا
اخوات وضحت ان شاء الله ان المعنى واضح وانا - [00:51:36](#)

وضحت الحمد لله يا بابا الله الله سبحانه وتعالى قال قل لو كان البحر لكلمات ربي لاحظ كلمات لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي.
يعني انه ليس بحاجة لاي اداة - [00:51:57](#)

تجعل هذا هذه الكلمات تبقى في هذا الوجود لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البعض الكلمات ما تنفذ هذا دليل انها لا تدخل تحت
المقياس البشري امثلة كثيرة في هذا - [00:52:24](#)

اه المعنى العلماء يذكرون امثلة كثيرة حول هذا المعنى وايضا الصورة هذا ايضا مما يدخل تحت الحدود والاعضاء والادوات الصورة
هل الله له صورة تلاحظون انه نبه قال وتعالى عن الحدود والغايات - [00:52:53](#)

الغاية اذا اذا ابطلناها كلية سنبتل صفة الصورة مع ان صفة الصورة وردت في النص. اذا كما ذكرت انا في اول الكلام هنا انا اذا
توهمنا في في هذه القاعدة فاننا نعود الى النص ورد في النص - [00:53:23](#)

ننظر الى المعنى ما ورد في النص ولا في المعنى فاننا نقول هذا لا يجوز ان يوصف به الله يوصف به الله تبارك وتعالى بانه ورد في الحديث فيأتيهم هذا بالصحيح فيأتيهم - [00:53:48](#)

في صورته التي رآوه فيها اول مرة. ويقول انا ربكم فيقولون يعني يعني اهل انت ربنا يعني يعرفونهم وفي الحديث رأيت ربي في احسن صورة هذا ذكرته لكم انا في اول المجلس - [00:54:07](#)

رأيت ربي يعني في النوم. رأيت ربي في احسن صورة فقلت يا رب فيما يختصم المأ الأعلى الحديث هنا هذه مسألة مهمة القاعدة مهمة اه ان الله تعالى ينزهه - [00:54:26](#)

عن الحدود والغايات والاركان والاعضاء والادوات بشرط ان لا يكون المعنى ثابتا في النص. وانا ذكرت لكم الامثلة صفة الضحك صفة الضحك لله سبحانه وتعالى الظنك هذا اهد الله بحاجة الى الضحك هذا الذي نفاه والامام الطحاوي - [00:54:54](#)

عن الحدود عن الغايات. نقول لا المعنى اصلا وارد. المعنى الضحك لكن ما نقول ان الضحك هذا اه له حد لله تبارك وتعالى هذا ورد في الحديث الصحيح يضحك يقتل احدهما الآخر - [00:55:26](#)

ويدخلان الجنة. الله يضحك سبحانه وتعالى. الضحك لن يليق بجلاله ضاحكا يليق بجلاله لاحظوا هنا ان الضحك الذي اثبتناه لا يستلزمون ان الله محتاج الى الضحك لا الله غني عن هذا لكن هذه صفة اتصف بها - [00:55:48](#)

لعلي وفقت في تبسيط المعنى في هذه الجزئية وهي واضحة ان شاء الله. التي عندها اشكال الاخت التي عندها اشكال تتفضل بالسؤال اه اما صوتا واما كتابة حتى ما نقفز هذه - [00:56:18](#)

الجزئية و يكون هناك اشكال ارجو من الاخوات ان يؤكدن اه وضوح من عدم تقول والله يضحك لا كضحك عبده والكيف ممتنع على هذا صحيح. احسنت. شكر الله لك يا نجية - [00:56:44](#)

ما شاء الله. ونجية من الطالبات اه اللواتي يتواصلن معي دائما للاستفادة اه تتعلم وهي ما شاء الله صاحبة همة وصاحبة فهم اسأل الله ان يبارك في الاخوات جميعا طيب - [00:57:15](#)

آآ ننقل الى آآ معاصر الاحبة انتهينا من هذه القاعدة هو قال الله ليس له اعضاء يعني يقصد العضو الذي عند المخلوق العضو الذي ليس عند المخلوق الله له عين لكن العين هذه ليست هذه هذا عضو هذا. هذه جارحة - [00:57:42](#)

الضحك لله موجود ولكن كيف لا نعرفه؟ هذا غير واضح يا غنية يا ريتك ربما انت كتبت خطأ او او ان اسلوب الاسلوب ان لم يكن موفقا لو توضيحنا الضحك - [00:58:16](#)

هي لا تقصد هي تقصد ان الكيفية ليست معلومة يعني الضحك موجود نؤمن به. لكن كيفه لا نعرفه. لا تعرف الكيفية. ستذكر هل هذا نعم هذا هو المعنى المراد الذي انا - [00:58:44](#)

قصدت ثبتت الصفة لله كما وردت في النص لكننا نهمل كيف ما شاء الله عليك يا اخت حنان اسأل الله ان يفتح عليك وان يزيدك من فضله فهنا تكلمنا عن مسائل - [00:59:02](#)

الاركان وانا تكلمت لكم عن مسألة الجهة مسألة الركن نفيها بشرط ماذا ان لا يكون المعنى موجودا في النص ان لا يكون المعنى موجودا في النص. وانا ظربت لكم امثلة - [00:59:33](#)

هذا مثل الضحك مثل الصوت اه مثل الصورة مثل اه الحياة الله له حياة الله له حياة لكن لا نقل هذه الحياة مثل حياة المخلوق البشري او حياة الانسان الله له حياة لكن هذه الحياة - [00:59:49](#)

لا يقصد بها يعني نفى الحياة التي عند المخلوق ونسبت الحياة اللائقة بالله سبحانه وتعالى طيب ما هي كيفية حياة الله كفيته حدودها اركانها ما كفيته؟ ما عدودها؟ ما اركانها؟ ما ادوات هذه الحياة التي - [01:00:24](#)

يتصف بها الباري هذه لا كيف لها لا نعلمها ثبتت الصفة كما جاءت في النص من غير تمثيل ولا تكييف ولا تحريف ولا تعطي المعنى كن واضحا ان شاء الله تعالى - [01:00:45](#)

اه بهذا يا معاصر الاحبة نكون قد ووصلنا الى نهاية هذا الدرس اذا كان هناك سؤال قبل ان اختتم اه يتفضلون الاخوات ما معنى

المقالات في قولك اصحاب المقالات يعني - 01:01:13

المقالات اقوال اهل البدع. اقوال المعتزلة اقوى للجهمية اقوالهم يعني مقالاتهم كتبوها او اوتلفوها بها يسميها العلماء مقالات ولهذا في كتاب مطبوع مقالات الاسلاميين لابي الحسن الاشعري مقالات الاسلاميين لابي الحسن - 01:01:45

ذكر فيها مقالات الفرق كلها الخوارج مقالات الخوارج مقالات معتزلة مقالات الجهمية مقالات اهل اليهود مقالات النصارى هذا المقالات العلماء مقالات يعني الاقوال المكتوبة او الاقوال الملفوظة هذا المقصود بالمقالات - 01:02:11

اه شيخنا بارك الله فيكم. بعض بعض المشايخ يثبت اه الرؤية رؤية اه الله سبحانه وتعالى ان ان الرسول صلى الله عليه وسلم رأى ربه في رحلة الاسراء والمعراج. وعندما بحست آآ لاني اعلم انها منفية. لما بحست وجدت ان الرسول صلى الله - 01:02:44
وسلم عندما سئل قال آآ رأيت نورا آآ وحديس اخر نورا انا اراه اليس هذا دليل واضح على انه لم يراه حقيقة طب ما هو ما هو دليلهم عندما يثبتون الرؤية - 01:03:04

عيد الجملة الاخيرة انه رأى نورا اه يعني لما لما سألتها السيدة عائشة اه قال نورا انا اراه. صحيح الحديث ام ام انا حديس صحيح.

طيب طيب الحديث واضح كيف هم يثبتون الرؤية؟ دليلهم ما هو دليلهم في اسباب الرؤية - 01:03:19
هذا الذي اثبتته السيدة عائشة رضي الله عنها هي دليل على ان الله لا يرى في الدنيا ايوة انا فهمت كده المخالفين المخالفين اسبتوا الرؤية ازاى؟ ما هو ده دليل واضح اهو ان الرؤية مستحيلة اما - 01:03:42

صلى الله عليه وسلم لم يرى. طيب كيف يثبتون الرؤيا؟ دليلهم. بحيس انا يعني مسلا انا اقدر ارد واؤكد بالدليل ده انه الرسول صلى الله عليه وسلم لم يرى ربه عيانا. بدليل انه قال نور انا اراه. يعني هو رأى نور فقط. طب كيف هم يثبتون الرؤية - 01:04:07
اثبات آآ اصلا اهل الفرق او اصحاب المقالات لم يثبتوا رؤية الله انت تقصدين في الدنيا ام في الآخرة يا اخت حنان؟ لا في الدنيا انا سمعت سمعت فيديو للشيخ الشعراوي - 01:04:27

قال انه لما رأى لما الرسول صلى الله عليه وسلم رأى ربه عيانا ولكن آآ عندما رآه رآه بصفة غير البشرية فانا ما فهمت قصده وما فهمت جاب الدليل ده منين - 01:04:42

لا لا هذا الذي آآ هو لا يمكن انا ذكرت هذا في اول المجلس يمتنع ويستحيل رؤية الله تعالى في الدنيا للانبيا وللصالحين بدليل ان حينكر الذي يمكن ان ان يحصل - 01:05:00

الرؤية المنامية رؤية الله المنامية فقط ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم لما لما سألتها السيدة عائشة رأيت ربك؟ قال رأيت نورا يعني ما رأى الله تعالى وكذلك موسى عليه السلام - 01:05:22

لما سأل ربه ان ان يرى قال لن تراني يعني في الدنيا لن تراني هذا اه هذا فيما يتعلق بالرؤية ممتنعة يعني هذه ذكرتها شيخنا هي دليل على ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يرى ربه في رحلة الاسراء والمعراج. ابدا - 01:05:39

ابدا وانا هو ينطبق على الاسراء وغير الاسراء سواء في في على الارض او في السماء او في رحلة المعراج لم يرى ربه لن تراني اذا كان موسى عليه السلام لم يرى ربه - 01:06:05

وهو كليم الله فكيف يراه النبي صلى الله عليه وسلم؟ مسألة واضحة رأيت نورا نعم رؤية هو رأى ربه في المنام. رأيت ربي في احسن صورة يعني في المنام اما اه في عند سدرة المنتهى - 01:06:28

هل رأيت نورا وجبريل منعه ان يقترب اه من المكان الذي فيه الله تبارك وتعالى فلا يمكن رؤية الله في الدنيا. هذا يستحيل شرعا وعقلا والادلة صريحة. اما اهل المقالات هذا باب طويل - 01:06:50

اه ان اردتم انتم ان نعرج عليه في يوم السبت ان شاء الله اه الاخوات يسألونني وانا حقيقة لا اريد ان ادخل في تفاصيل حول هذا لانه قد يعني آآ ان الاخوات تطلبن التوسط في الشرح - 01:07:16

وانتم اتفقوا حول هذا. بالنسبة للاخت اه غنية تقول هل الجرم يقصد به الحجم او اي شيء له مساحة. نعم. الجرم يعني جرمه يعني مساحته ابعاده شكله ما نقول الله له جرم - 01:07:37

هذا ما ورد هذا في النص وهذا اذا قلنا الله له جلم يعني له حد له ركن هذا ما ورد هذا جعل الله عن ذلك نقول الله له صورة رأيت ربي

في احسن صورة - [01:07:58](#)

كما في الحديث ارأيت ربي في احسن واما الجرم هذا ما يوصف الله بان له جرم الاخت بارك الله فيكم الاخت جويرية عندك سؤال

تكتبين شكر الله لكم وغدا ان شاء الله تعالى ليس هناك درس - [01:08:15](#)

نلتقي اخت فاطمة عندك سؤال؟ اسأل الله الأخت نعم هي راسلتني تواصلت معي وهي متعبة ومريضة اسأل الله تبارك وتعالى ان

يشفيها ويعافيها وان يعظم اجرها وهي من الاخوات المجتهדות - [01:08:55](#)

ولها فضل علينا جميعا في هذه القناة وفي غيره في غير هذه القناة هي معنا في قناة التأسيس الاصولي وهي كثيرة الفضل علينا

بجهدنا ووقتها مساندتها لنا فهي من المثابرات - [01:09:27](#)

وصاحبة همة عالية اسأل الله ان يحفظها وان يبارك فيها وان يزيدها من فضله وكذلك جميع الاخوات الكريمات شكر الله لكم جميعا

الله اعلم واحكم صلى الله على نبينا محمد - [01:09:48](#)

على اله واصحابه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. جزاكم الله خيرا شيخنا وبارك فيكم. تقبل

منكم يا رب - [01:10:10](#)